

ملخص البحث

محمّد رسل فردوس (١٢٢٢٠٣٠٠٩٨)، ٢٠٢٦: الكلام الإنشائي الطلبي في سورة البقرة والقيم التربوية الإسلامية فيها (دراسة تحليلية بلاغية وتربوية).

يعتبر القرآن الكريم على أنّه الكتاب المقدّس للمسلمين، وينزل بلغة ثرية مليئة بالمعاني وكثير من الجوانب البلاغية خصوصاً في استعمال الكلام الإنشائي. ومن العلوم اللغوية التي تحتل مكانة بارزة في دراسة اللغة العربية علم البلاغة، ولا سيما علم المعاني الذي يهتم بدراسة الكلام الإنشائي بصيغته ومعانيه المستفادة من سياق الكلام. وتتجلّى أهمية هذا الموضوع في سورة البقرة، لما تتضمن كثيراً من الإنشائي الطلبي من الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء ذات أبعاد بلاغية وتربوية عميقة. لذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل الكلام الإنشائي في هذه السورة، والكشف عن القيم التربوية الإسلامية المتضمّنة فيها.

ويهدف هذا البحث إلى تحديد الآيات التي تتضمن الكلام الإنشائي الطلبي في سورة البقرة مع صيغته ومعانيه، وتحليل مباحث كلّ منهما من الناحية البلاغية، بالإضافة إلى استنباط القيم التربوية الإسلامية الواردة في تلك الآيات.

وينطلق هذا البحث من أنّ القرآن الكريم يُعتبر أسمى مصدرٍ لغوي وأرفع مرجعٍ بياني في اللغة العربية، لما يتميز به من فصاحة التعبير، وجمال الأسلوب، ودقة اختيار الألفاظ. وقد عرض القرآن في سورة البقرة بلاغي من الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، يتضح أن البلاغة القرآنية لا تقتصر على الجانب الجمالي فحسب، بل تتضمن كذلك قيماً تربوية عميقة تشمل الجوانب الروحية، والأخلاقية، والمعرفية.

وأما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو المدخل النوعي، مع اعتماد طريقة تحليل المضمون. وقد جُمعت البيانات باستخدام أسلوب التوثيق والدراسة المكتبية، ثم حُلّلت من خلال تحديد البيانات، وتصنيفها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج.

وظهرت نتائج البحث أن الآيات التي تشتمل على الكلام الإنشائي الطلبي في سورة البقرة واردة في مائتين وثمانية وأربعين آية. والآيات التي تشتمل على صيغ الأمر في سورة البقرة واردة في مائة وأربعة وخمسين آية. والآيات التي تشتمل على صيغ النهي في سورة البقرة واردة في أربعة وثلاثين آية. والآيات التي تشتمل على صيغ الاستفهام في سورة البقرة واردة في اثنين وثلاثين آية. والتي تشتمل على صيغ التمني في سورة البقرة واردة في آية واحدة. والآيات التي تشتمل على صيغ النداء في سورة البقرة واردة في سبع وعشرين آية. أما الكلام الإنشائي، فقد اقتصر على الإنشاء الطلبي دون غير الطلبي، وينحصر الإنشاء الطلبي في خمسة أنواع، وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني والنداء، مع اختلاف دلالاتها البلاغية بحسب السياق. كما كشفت الدراسة عن عددٍ من القيم التربوية الإسلامية، تمثلت في القيم الروحية، والخلقية، التي تسهم في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة.